الناس معناه اعتصم بالذي يسأله ويتضرع اليه جميع الناس عند الشدائد
والحوائج اذا نزلت بهم اجز الله تعالى باني خالق الناس لا غيري وانا
ملكهم لا غيري وانا معبودهم فلا يعبد واغيري ثم قال من شر الوسواس
الخناس معناه من شر وسواس الخناس وهو الشيطان يكون جاثما
على قلب بني آدم يوسوسه ويشوش قلبه ويدعوه الى الشر واذا ذكر (او يكمن قاعدا)
العبد ربه خنس اي اختفى وترك وسوسته واذا لم يذكر يوسوس
ثم وصف به فقال الذي يوسوس في صدور الناس معناه يزين (يزين الله العاصي)
العاصي والفجور في قلوبهم حتى يوقعهم فيها ثم قال من الجنة والناس
قال بعضهم يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس
اعلم بانه ليس من مؤمن الا وملك يقال له ملهم وشيطان يقال
له وسواس فالملهم يدعوه ابدا الى الخير والعقل معه والشيطان
ابدا يدعوه الى الشر والهوى معه فانظر يا مؤمن لمن يجيب للملهم الكريم
الكريم او الشيطان اللعين الرجيم فان كان اجابتك للملهم الكريم فطوبى
لك وان كان اجابتك للشيطان الرجيم فالويل لك ان لم يرحمك ارحم
الراحمين واكرم الاكرمين وقال بعضهم معناه قل اعوذ برب الناس
من شر وسوسة شيطان الجن ومن شر شيطان الناس لان من الانس
شيطان كما ان من الجن الشياطين قوله تعالى شياطين الانس والجن وقوله تعالى واذا
خلوا

واذا خلوا الى شياطينهم الآية وشياطين الانس شر من شياطان
الجن لان شياطين الجن يهربون عن ذكر الرحمن ولا حول ولا قوة
وشياطين الانس لا يذهبون بشيء من الاشياء وانما يتصل بها
روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال ان احدنا
يعرض له شيء يحدث به نفسه ان يكون صمة احب اليه من ان يتكلم
به فقال رسول الله ﷺ الله اكبر الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة
معناه لو ان في قلبك خيرا لما وسوس الشيطان في قلبك عن سفيان
عن منصور رضه كان اصحاب رسول الله ﷺ اذا قعدوا الوسوسة عدوا
بعضا وفي خبر آخر ان رجلا قال لرسول الله ﷺ انه يخطر على قلبي
اشياء فلو يتردى وقعت من فوق قصر فتكسر اعضائي لكان احب
الي من ذلك فقال النبي ﷺ ذلك من تصديق الايمان في قلبك وقال
ابو حميد الحنفي رحمه العدو على نوعين عدو يرى وعدو لا يرى
فاما الذي يرى مثل الكافر والمشرك واما الذي لا يرى مثل ابليس
والشيطان فجعل الله تعالى الحديد سيفا واسر المؤمن بان يحارب الكفار
فقال تالوا الذين لا يؤمنون بالله الآية وذلك لانه لا يجوز ولا يوافق
الجيب مع العدو ولا يجتمعان في مقام الكرامة قال الله تعالى انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الانسان فيما لم يخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)